

الفرج بعد الشدة

[454] الحمد □ حمد الشاكرين على ما * شاء من حادث يوهى قوى الامل قد اشتكت لصروف

الدهر والتحقت * على فيك غواشي الحزن والوجل واعتضت منك بسقم شانه خلل * ومن وصالك
بالهجران والملل وبعد أمني من عذر ومثنية * عذار يسرح بالالفاظ والرسل ومن لقائك لقي
الطب أرحمهم * فظ وأرفقهم يدنى إلى الاجل فليست آيس من رجع الوصال ولا * عود العوافي ولا
آمن من السبل وله في محنة لحقته من قصيدة: أما للدهر من حكم رضى * يدال به الشريف من
الدنى ويستعلى الرؤوس من الذنابى * وينتصف الذكى من الغبى ومن عاصاه دمع في بلاء * فليس
بكاء عيني بالعصى وما أبكى لوفر لم يفده * زمان خان عهد فتى وفى ولا آسى على زمن تولى *
بعيش ناضر غص ندى ومن حدث تفوتنى المعالى * على عهد بها حدث وفى (1) وإن يدى لتقصر عن
هلاك ال * عدو وعن مكافأة الولى وما تلقى الحوادث إن ألمت * سوى قلب عن الدنيا سخي وصبر
ليس تنزحه الليالى * كنزح الدلو صافية الركى وليس بآيس من كان يخشى * ويرجو □ من صنع
قوى وله عند صرفه من تقلده القضاء بالاهواز وقبض صيغة من صياغه وحضوره إلى بغداد: لئن
أشمت الاعداء صرفي ورحلتي * فما صرفوا فضلى ولا انصرف المجد مقام وتر حال وقبض وبسطة *
كذا عادة الدنيا وأخلاقها النكد وما زلت جلدا في المهمات (2) قبلها * ولا غر وفي الاحيان
أن يغلب الجلد فكم ليث غاب شردته ثعالب (2) * وكم من حسام فله غيلة غمد

(1) بالاصل: حدث في ولعل الصواب ما اثبتناه

(2) في حل العقال الملمات (3) في الاصل يدلها وما أثبت رواية حل العقال (*)